بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمته عن الاحصاء بالاعداد خالق اللطف والارشاد الهادى
الى سبيل الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالفقه فى الدين على من لطف به من العباد
الذي كرم هذه الامة زادها الله شرفا بتدوين ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم حفظا
له على تكرر العصور والاباد ونصب لذلك جهابذة من الحفاظ النقاد وجعلهم
دائبين فى ايضاح ذلك فى جميع الازمان والبلاد باذلين وسعهم مستفرغين جهدهم
فى ذلك فى جماعات واحاد مستمرين على ذلك مبالغين فى الجد والاجتهاد احمده
ابلغ الحمد واشمله وازكاه واكمله واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم
الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المصطفى بتعميم
دعوته ورسالته المفضل على الاولين والاخرين من بريته المشرف على العالمين
فاطبة بشمول شفاعته المخصوص بتابيد ملته وسماحة شريعته المكرم بتوفيق
امته للمبالغة فى ايضاح مناهجه وطريقته والقيام بتبليغ ما ارسل به الى امته
صلوات الله عليه وسلامه وعلى اخوانه من النبيين وال كل وساير الصالحين
وتابعيهم بالاحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال الله تعالى
العظيم العزيز الحكيم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون وهذا نص فى ان العباد خلقوا للعبادة ولعمل
الاخرة والاعراض عن الدنيا بالزهادة وكان اولى ما اشتغل به المحققون
واستغرق الاوقات فى تحصيله العارفون وبذل الوسع فى ادراكه المحصلون
وهجر ما سواه لنيله المتيقظون بعد معرفة الله وعمل الواجبات التشمر فى تبيين ما كان
مصححا للعبادات التى هى داب ارباب العقول واصحاب الانفس الزكيات اذ ليس
يكفى فى العبادات صور الطاعات بل لا بد من كونها على وفق القواعد الشرعيات وهذا فى هذه
الازمان وقبلها

وقبلها باعصار خاليات قد انحصرت معرفته فى الكتب الفقهيات المصنفة
فى احكام الديانات فهى المخصوصة ببيان ذلك وايضاح الخفيات منها والجليات
وهى التى اوضح فيها جميع احكام الدين والوقائع الغالبات والنادرات وحررت
فيها الواضحات والمشكلات وقد اكثر العلماء رضى الله عنهم التصنيف فيها
من المختصرات والمبسوطات واودعوا فيها من المباحث والتحقيقات والنفايس
وغلات الجليلات وجميع ما يحتاج اليه وما يتوقع وقوعه ولو على اندر الاحتمالات
البدايع وخلاصة النهايات حتى لقد تركوها منها على الجليات فشكر الله
الكريم لهم سعيهم واجزل لهم المثوبات واحلهم فى دار كرامته اعلى المقامات
وجعل لنا نصيبا من ذلك ومن جميع انواع الخيرات وادامنا على ذلك فى ازدياد حتى
الممات وغفر لنا ما جرى وما يجرى منا من الزلات وفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا
وساير من نحبه ويحبنا ومن احسن الينا وساير المسلمين والمسلمات انه سميع الدعوات
شايع جزيل العطيات ثم ان اصحابنا المصنفين رضى الله عنهم اجمعين وعن علما المسلمين
اكثروا التصانيف كما قدمنا وتنوعوا فيها كما ذكرنا واشتهر منها لتدريس المدرسين
وبحث المشتغلين المهذب والوسيط وهما كتابان عظيمان صنفهما امامان جليلان
ابو اسحق ابرهيم بن على بن يوسف الشيرازي وابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
رضى الله عنهما وتقبل ذلك وساير اعمالهما منهما وقد وفر الله الكريم دواعي
العلما من اصحابنا رحمهم الله على الاشتغال بهذين الكتابين وما زال الكتابان
وعظم فايدتهما وحسن نية ذينك الامامين وفى هذين الكتابين دروس المدرسين
وبحث المحصلين المحققين وحفظ الطلاب المتعنتين فيما مضى وفى هذه
الاعصار فى جميع النواحى والامصار فاذا كانا كما وصفنا وجلالتهما عند
العلما على ما ذكرنا كان من اهم الامور العناية بشرحهما اذ فيه اعظم الفوايد
واجزل العوايد فان فيهما مواضع كثيرة انكرها اهل المعرفة وفيهما كتب
معروفة مولفة فمنها ما ليس عنه جواب سديد ومنها ما جوابه صحيح موجود

Copyright © King Saud University